Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفـاطمُ صلى الله ربُّ مـحـمـدٍ على جَـدَثٍ أمْـسى بيَـثْـرِب ثاويا

أرى حَـسَنـاً أيْتَـمْـتَـهُ وتركـتَـهُ يُبَكِّي ويَدْعـو جَـدَّه اليـوم نائيـا(١)

فِـدىً لرسـول الله أمي وخـالتي وعَـمِّي ونفسي قُصْرَةً ثُمَّ خَـاليا(٢)

صَـبَـرْتَ وبلَّغت الرسـالة صـادقـاً وَقَوَّمْتَ صُلْبَ الدِّين أبْلَجَ صافيا(٣)

فلو أن ربَّ العـرش أبقـاكَ بيننا سَعِدْنا ولكن أمرُهُ كان مـاضيا(٤)

عـلـيـكَ مـن الله السـلامُ تحـيـةً وأُدخِلتَ جناتٍ من العدن راضيا(٥)

---

(١) لم يرد هذا البيت في تاريخ الخميس. وورد البيت في الطبقات بهذا اللفظ:

أبـا حَسَـنٍ فـارقتَهُ وتركتَهُ فَبَكٍّ بحزنٍ آخرَ الدهر شاجيا

(٢) في مـجـمع الزوائد: «وعـمي ونفسي قصره وعـيـاليا» وفي المواهب اللدنيـة: «وعـمي وخالي ثـم نفسي وماليا» وفي تاريخ الخميس: «وعـمي وآبائي ونفسي وماليا».

(٣) في الطبـقـات: «صليب» بدل «صلب» وفي مـجـمع الزوائد: «ومت صليب الدين...» ولـم يرد البـيت في المواهب اللدنيـة، وورد في تاريخ الخـمـيس هكذا:

صدقت وبلغت الرسالة صادقاً ومُتَّ صليب العود أبلج صافيا

(٤) ورد في حـاشـية الأصل: «الناس» بدل «العـرش» وفي المواهب اللدنية وتاريخ الخميس «فلو أن الله أبقى نبينا».

(٥) ولصفـية بنت عبدالمطلب قـصـائد كثيرة في رثاء الرسول صلى الله عليه وسلم منها قصيدة مطلعها: (من الخفيف):

لهف نفسي وبتُّ كالمسلوب آرَقُ الليلِ فعْلَةَ المحروب =